فلسطين والشرق الاوسط في الجمعية العامة للامم المتحدة

تلخيص لاحداث الدورة الثامنة والعشرين

الدكتور فايز صايغ

في تلخيصنا لمنجزات الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة التي عقدت في خريف ١٩٧٢ أشرنا الى أن الجمعية في تلك الدورة « أعربت عن دعم اكبر لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق الدول العربية في كفاحها ضد اسرائيل ، مما كان عليه الامر في أية دورة سابقة » . وأضفنا « ان القرارات التي تعبر عن رأي الجمعية في القضايا المطروحة قد أقرت بأغلبية تفوق تلك التي كانت في الماضي . وهكذا نالت القضية العربية سواء بالنسبة لجوهر التأييد أم اتساعه ، عطفا من الجمعية العامة في دورتها الاخيرة أكثر من أي من سابقاتها » . ويمكن ان يقال الشيء ذاته — وان كان بتأكيد أكبر — عن الدورة الثامنة والعشرين التي افتتحت في ١٨ ايلول (سبتمبر) واختتمت في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ . غير أنه يمكن ملاحظة سمتين أخريين للقرارات التي اتخذتها الدورة التي اختتمت مؤخرا : الاولى ان الجمعية أصدرت أحكاما تتعلق ببعض جوانب القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط لم تكن قد عالجتها بشكل محدد في الدورات السابقة ، والسمة الثانية ان بعض اللجان الرئيسية في الجمعية العامة التي لم يسبق لها في الماضي ان عالجت تشعبات قضيتي فلسطين والشرق الاوسط ، حولت اهتمامها في الدورة الثامنة والعشرين الى بعض جوانب هاتين القضيتين التي تدخل ضمن اختصاصها .

ومن جهة أخرى فان الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين لم تعالج موضوع « الوضع في الشرق الاوسط » — وهو الموضوع الذي جرى فيه نقاش واسع واتخذت بصدده قرارات أساسية في الدورات الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين والسابعة والعشرين التي عقدت في الاعوام ١٩٧٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ على التوالي — نظرا لانه قد عولج في مجلس الامن في أعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر) . وفي أي حال ففي اليوم الاخير من الدورة أقرت الجمعية الترتيبات الاجرائية التي لخصها رئيسها بالكلمات التالية :

« ان المشاورات الواسعة قد أشارت الى أنه ، نظرا للتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، فان ثمة احساسا عاما بألا تجري معالجة هذا البند في الوقت الراهن ... ونتيجة لهذه المشاورات ثمة اعتقاد بأن أفضل سبيل يتبع هو ان تستأنف الدورة اذا استدعت الظروف ان تعالج الجمعية العامة هذا الموضوع ... ومن ناحية اجرائية فانه لن يعلن عن اختتام الدورة » .

وبالاضافة الى ذلك فقد اتخذت الجمعية القرار ٣١٠١ المتعلق بتمويل قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة .